

قال تعالى :

أَفَمَنْ يَعْلَمُ إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَوْفَوْنَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقَضُونَ الْمِيَقَاتِ .

صدق الله العظيم



صحيفة إسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

العدد 18

العدد 18 - السنة الأولى

8 صفحات

الثمن 0,30 درهم

1 جمادى الثانية عام 1382

موافق 30 أكتوبر سنة 1962

دار كريماديس للطباعة - قطوان

خطاب جلاله الملك في المجلس الأعلى للتربيه الوطني يؤكّد على تعليم عربى التلقين مشبّع بالروح الإسلامية

الخطاب يبحث اعضاء المجلس على مناقشة مشروع الوزارة بكمال الحرية

المغربي شعب مسلم عربي قام عبر التاريخ بدور كبير في نشر الثقافة العربية والحضارة الإسلامية بالمغرب الإسلامي والقارنة الأفريقية على الخصوص، وان تشبعنا بالقيم الإسلامية التي ندين بها، وتمسّكنا بالقومية (البقية على الصفحة 7)

من درر خطاب جلاله في افتتاح المجلس الأعلى للتربيه الوطنية يوم 18 أكتوبر الماضي هذه الفذلّة التي تؤكّد على قيام تعليم عربي اللغة، إسلامي الروح : وفي هذه النقطة بالخصوص ينبغي ان نشير الى ان الشعب

(البقية على الصفحة 7)

اجتماع المجلس الأعلى لرابطة علماء المغرب

بهذه البلاد والتي لولاها لانسخنا عن تاریخنا المجيد ولما كان للإسلام واعروبة شأن يذكر في هذه البلاد ثم اتى بعرض ضاف عن اعمال العلماء ومواهبهم في الدفاع عن التعليم الإسلامي والعربي وما كان مؤتمرهم الاول في هذا الصدد من تأثير فعال وتأسيس الرابطة والدور الایجابي الذي تقوم به في المحافظة على مقدسات الاهمة والاتوجيه القومي الإسلامي. وذكر أن مشروع كليات جامعة لاقروريين لقى معارضة شديدة من لدن المغرسين ولكنه شق طريقه بفضل صبر العلماء وبنائهم حتى اخذ صفة الرسمية. وجاءت اهتمامات الرابطة بقدر ما هي جامعات عريقة هي ايضاً جامعة حديثة في نظمها واساليب تدريسيها وموادها المتنوعة الكفيلة بتجديد دعوة الاسلام واحياء تراث العربية وهي ستسد الفراغ الذي يشعر به الجميع في ميدان الاصلاح الديني وبذلك ستكون نبراساً يهتمي به المسلمين في المغرب العربي وافريقيا الغربية وسائر القارات الاسلامية القريبة والبعيدة (البقية على الصفحة 2)

مشروع اصلاح التعليم الذي اقام الشعب واقعده

- يستنجد بالسلطنة لفرضه بالقوة فرفض بالقوة
- يطارد العرب في عقر داره
- يستغنى عن 4300 معلم مغربي ليحل محلهم مثلهم من الفرنسيين
- لا نتيجة له الا ان يلحق المغرب بكتلة الافريقيـة المتـكلـمة بالـفـرـنـسيـة

هي الفرنسية وحدها بحيث يجعل الفرنسية لغة التلقين يعجزون عن التعبير في كثير من التواهـ حتى بالـلـغـةـ الـعـامـيـةـ . (البقية على الصفحة 7)

لجعل الفرنسية لغة التلقين لاطفال ما زأوا لم تطلق عقدهـ لـسـانـهـمـ بـلـقـهـمـ الـقـوـيـةـ نـفـسـهـ . ولقد احسن بعض الاخوان التعبير حيث قال، انه لم يبق الا ان يخترع الفرنسيون حقـناـ لـغـوـيـةـ تـعـطـيـ المـجـاـلـيـ عـنـدـنـاـ لـيـسـعـدـ الـاجـنـةـ وـهـمـ شـيـ بـطـوـنـ اـهـاـتـهـمـ لـتـكـلـمـ بالـفـرـنـسـيـهـ هـذـاـ وـلـادـهـمـ ! ..

ويـسـرـيـ المـشـفـقـوـنـ مـنـ عـاـقـبـةـ هـذـهـ السـيـاسـةـ نـهـ لاـ نـتـيـجـةـ لـهـ الاـ انـ تـصـبـعـ غـدـاـ اوـ بـعـدـ غـدـ منـ دـوـلـ الـكـتـلـةـ الـافـرـيـقـيـةـ الـمـتـكـلـمـ بـالـلـغـةـ الـفـرـنـسـيـةـ ،ـ لـاـ سـيـماـ وـعـنـدـنـاـ الـآنـ نـحـوـ مـلـيـونـ مـغـرـبـيـ لـفـهـمـ الـمـفـضـلـةـ فـيـ الـبـيـتـ وـاـنـسـارـعـ وـاـمـاـكـنـ الـعـمـلـ

ذ ص البرقية

التي يبعثها المجلس الأعلى لرابطة علماء المغرب اثناً اربعين مسأ يوم 18 أكتوبر المنصرم الى رئيس المجلس الأعلى للتربيه الوطنية

وتهمها نهائياً في البعض الآخر. 4) لا تعرض اطلاقاً لاي حل يقوم على اساس تعريب التعليم وهو المبدأ المقدس الذي اجمع عليه الامة .

5) تستلزم طرد 4.300 معلم بالـفـرـنـسـيـهـ وـتـعـوـيـضـهـمـ بـعـدـ مـهـاـنـهـ .

6) تفرض فرنسيـةـ التعليم الاسلامي والحر اللذين هـمـ وـطـنـيـانـ وـعـرـبـيـانـ ،ـ وـكـنـتـيـجـةـ لـذـلـكـ فـانـ هـذـاـ المـشـرـوـعـ :

(البقية على الصفحة 2)

وـقـدـ فـصـحـ المـشـرـوـعـ الـاخـيـرـ المـعـرـوـضـ عـلـىـ الـمـجـلـسـ الـأـعـلـىـ للـتـرـبـيـةـ الـوطـنـيـةـ نـيـاتـ الـشـرـفـيـنـ عـلـىـ شـوـؤـنـ الـتـعـلـيمـ عـنـدـنـاـ الـذـيـنـ لـمـ يـتـرـاجـعـوـنـ عـنـ خـطـهـمـ فـيـ فـرـنـسـهـ الـمـدـرـسـةـ الـمـغـرـبـيـةـ مـنـ قـيـامـ وـزـارـةـ الـتـهـذـيبـ الـوطـنـيـ ،ـ بـلـ زـادـ عـلـىـ مـاـ سـبـقـ فـاعـلـنـ عـنـ ضـرـورةـ الـتـعـلـيمـ بـالـفـرـنـسـيـهـ حـتـىـ فـيـ الـقـسـمـ الـمـتـضـيـ الـذـيـ تـمـ تـعـرـيـبـهـ بـسـقـ الـأـنـفـسـ ،ـ وـبـذـلـكـ سـيـسـتـفـنـ عـنـ أـرـبـعـةـ إـلـاـفـ وـثـلـاثـةـ مـعـامـ مـغـرـبـيـ لـاحـالـ مـثـلـ هـذـاـ العـدـدـ مـنـ الـمـاءـمـيـنـ الـفـرـنـسـيـنـ مـحـلـهـمـ .ـ فـهـوـ يـقـارـدـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ عـقـرـ دـارـهـ حـتـىـ لـاـ يـبـالـيـ قـعـقـ رـزـقـ مـثـلـ هـذـاـ العـدـدـ الـقـدـحـ مـنـ الـمـوـاـطـنـيـنـ وـحتـىـ

د. ص البرقيية _____ (تتتمة)

جعفر الحسيني الحمداني ،
استاذ بثانويه المعهد الاصلي ،
ملاس - الدباغ العباس ، استاذ
بالكلية اليوسفية ، مراكش - محمد
الحسيني ، مراكش الدروس بالكلية
اليوسفية ، مراكش - محمد
البصري ، استاذ بالكلية اليوسفية
مراكش - احمد عفيف ، استاذ
بمعهد الاسلامي ، تارودانت
عمر الساحداني ، مدير ثانويه المعهد
الإسلامي ، تارودانت - احمد
الوجاني ، استاذ بالمعهد الإسلامي
تارودانت - عبد السلام الامرياني ،
استاذ بالمعهد الاصلي ، ملاس -
احمد سعدي - ملطف بفرج
الحزانة العامة ، تارودانت -
يعقوبى احمد ، استاذ بالمعهد
الإسلامي ، تارودانت - عبد
الجميد بن عيسى ، استاذ بالمعهد
الإسلامي ، تارودانت - عبد ابراهيم
بن ابيه ، مدير المعهد الإسلامي ،
ابوعاصى - احمد السلاوي ، مدير
المعهد الإسلامي ، وجدة - احمد
العيونى ، استاذ بالمعهد الإسلامي
الثروانى - بوشعيب محمد الزينى
مدير المعهد الإسلامي ، الحسيمة
- حمس اسرى ، مدير المعهد
الاصلى ، الناصرور - البار محمد ،
استاذ يفرج المعهد الإسلامي -
بن زيد - محمد اصبيان ، مدير
المعهد الاصلى ، شفشاون - محمد
المنوسي ، رئيس قسم المخطوطات
بالحزانة العامة ، ارباط - الحاج
المهدى السريجى ، عضو المجلس
العلمى بالكلية اليوسفية ، مراكش
- احمد بن الناصرور ، عالم ، قاضى
سابقا ، ابزور - محمد الخطاب ،
عالم ، الجديدة - الحضرى اوى احمد
عالى ، الجديدة - عبد العفور
الناصرور ، استاذ ملطف بقسم
التعليم الاعلى بنيابة نظوان ،
نظوان - علال بوسليم الزرهونى
مدير المعهد الدينى ، الفصر الكبير
- المختار السباعى ، استاذ بالكلية
اليوسفية ، مراكش - عبد السلام
المسفوي ، مدير الطور الاول
بالكلية اليوسفية ، مراكش -
الظاهر الخامس - رئيس قسم
ابحوث الاسلامية بجامعة محمد
الخامس ، فاس - محمد بن
شقرور ، استاذ بجامعة القرويين
فاس - احمد الحباجى ، مدير معهد
الغتیات التابع لجامعة القرويين
فاس - محمد انتاجى ، ملحق
يدیوان وزير الاوقاف - الرباط -
لسان الدين عبد السلام ، مدير
الطور الاول بالمعهد الإسلامي -
تارودانت - الحاج المکن بن مسعود ،
قاضى بالمحكمة الاقليمية - الرباط
الحاج محمد الزيري - استاذ
بجامعة القرويين ، فاس - الحاج
محمد بن عثمان الشامي - مدير
الطور الاول بجامعة القرويين -
فاس - محمد الصبيحى ، باشا
سلام سابقا ، سلا - الحسين وجاج
التدوب المساعد للوزارة ، أكادير
احمد العدوى ، مدير المعهد
الإسلامي ، الجديدة .

جَمَاعَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِرَابِطَةِ عُلَمَاءِ الْمَغْرِبِ (تَسْمِيَة)

هذا وقد حضر رئيس جمعية المدارس الثانوية المغربية وممثلون عن معلمي التعليم الابتدائي كما ألغفلنا - كره هنا قرار المجلس الاعلى لرابطة عدما، المعرب ارسن برقية الى رئيس الابنيلس الاعلى للتربية الوطنية لاستellar السياسة التعليمية المزعزع تعبيتها ابسماء من قابع اذوبر ١٩٥٦ - وابريقيه منسورة في خير هذه المكان من ايمان - ويد لاحقد المجلس ان المسريع دبر بعض العوامل المؤثرة في تناقض شمموى المعلم بادمعزب زانفل، وهو، وهو اردو، وج الدعين في التعليم الابتدائي اذ لو كان التلميذ يعلم دل ادوات بعنه انقومية نهان توي، بسبب وعده، الاتجاه وعزم تصريح نع، ايجبيه - لا اتصال لها بغيرها ورد بمحصارها - على المواد الدراسية، وخلال انتعنه الى سى دل احسن ممارات استقلالنا وقطاوس وخدسا، والدعاوه، الاجبرى ببناء سمسارنا، وبريد بىن حاضرنا واصيئنا المجيد .

هذا لامعند حللى ما ييل من ان مسرع، صراح ادماقىم اذ جبى نانه سيفسح المجال للمغرب في لامطار ادتربيه بان دلت نن يو، دى الا لفسح المجال لفرنسا حيث ستزيد نعها، توه وانسارا هناك وبان الاحسن للهفرب ان يتخلى عن قيادة الدول الافريقيه اذ دان سيفودها بغير اللغة العربية ويعير اساليب ونظم الاسلام، كما ابدى امجلس اسعاراه لما صرح به معاوري وزير داه بيه في احتى جلسات المجلس الاعلى للتربية، الوطنية انا، مناقشة المسروع من ايه سوق يطبق المسريع على التعليم الاصلى .

وقد صرح العلماء، باهتم لمن يسمحوا لراسانه الفرنسيين بالدخول الى معاهد جامعه الفروين لتدريسس الرياضيات والطبيعتان التي ترر المسروع دراستها بالفرنسية في عموم الاسلام الثانويه وبان هذه المعاهد لابد ان تبقى سالمه من الفزو انفرنسى كما سلمت منه وقت الجمايه . وكان المجلس يعقد جلسات مصغرة مع اعضائه في المجلس الاعلى للتربية الوطنية بعد انصراهم من الاجتماع وكان مما فرده اصحاب اعضائه من هذا المجلس اذ اصرت الوزارة على التمسك بمشروعها كما هو وتمكن الموقف تطور في اجلسة الاخيرة لمجلس التربية حيث أصدر هذا المجلس المميس الذى درسه مجلس الرابطة ساعة صدوره وأبدى رغبة قله ازاهه بالنسبة الى مبدأ التوحيد اذ ان مفهومه لدى العلماء هو ما عبرت عنه مذكرة الرابطة للوزارة في شأن السياسة العامة للتعليم .

هذا وقد حضر رئيس جمعية المدارس الثانوية المغربية وممثلون عن معلمي التعليم الابتدائي كما

الحساب والأشياء، بالفرنسية
بالأساسه اى حصن اخرى شى نفس اللغة اذ يحتم المشروع 15
حصن بالفرنسية ومنتها بالعربية
مع ان دل الممول التي تحترم
لديها لا ترك اى مجن للدخول
ايه يعني زاده على نفه البلاد فى
عديمها الابتدائي .

٧ - ارجوال سياسة جديدة
للتسلیم والغاء انتصافیم الخامسی
دلى خرب بهففنهان القسم
المتحصیلی والابتدائی الاول والدی
نان يجذب بهففنهان تعرب السنه
الابتدائی من التفکیم الابتدائی .

٨ - الاسمعمکن، تى ١ نویبر ١٩٦٥
عن ١٠٠٪ معلم بالعربية ويعویضهم
يوجل هدا العدد من المعلمین
بالفرنسیین .

٩ - برکیز اللغة الفرنسیة
ز-زم اعده، المشروع ایه صهانه
سخرایب التدیم بالعرب هستفلا .

١٠ - الاسمعمکن، تى اهمسنبل عن
الاسمه هده اسمریین حيث ان جمیع
المواد الریاضیة والعلیمیة فى
القسم السادس سدرس باللغة
الفرنسیة حتى تى التسلیم الاصلی
حسب تصریح الوریر وعمومیة
المشروع .

١١ - الاستعنه عن الاقواج التي
حصلت على شهادة سادسه
اسیونی من التعلیم ادصلی والحر
ڈائیی يیابع التیم هها ترییه
پمتحنیت سدارس المعلمین الاولیه
وادقیا بما تی دلت المعهد العالی
العرانی تلمعدهین وکیره ونی هدا
س سیویج البظاء وعترته ایجهود
الٹیبیه ها لا يخفی:

١٢ - التقلیل من حصن المواد
الاسلامیة حيث لا يستعمل المشروع
الا على ٣ حصن شی السلك
الثانوي الاول ولا دل الممداد
الاسلامیة تى بر راسج التعليم
المتوسط ولا تى اسلیك الثانوي
الثانی .

١٣ - اضفاء صبغة التوحید على
التعلیم بایووته واسارکه مما يعده
التعلیم ادصلی صبغته فتصبح
الدلیلیات الثانی، تجیعه، انعرویین
معلقة في الھوا .

١٤ - التقلیل من حصن اللغة
العربية حيث لا يوجد الا 12 حصن
للغة العربية في السلك الاول
الثانوي و 18 للفرنسیة وفي
الشعبية الریاضیة من السلك
الثانوي الثاني ٩ حصن عربیة
و 24 فرنسية .

١٥ - قویة وسائل تعليم اللغة
الفرنسیة وفلة امکانیات تعليم
العربية مما يجعل من اللغة
الاجنبیة لغة اولی زیادة على کون
الفرنسیة جعل لها المشروع
مجالات في المیدان العلیمی
والریاضی والتقنی وزيادة
على الامکانیة القصوى التي تعطی
للفرنسیة والمواد التي تدرس بها
في الامتحانات والاختبارات
الفضلیه مما يجعل لها الاعتبار الاول
عند التلامیذ .

ونظر لهذه الاعتبارات وغيرها

الاستاذ ادريس الكتاني يترك عمله في وزارة التربية الوطنية

وعلمون ان الاستاذ الكتاني كان يتولى وظيف المدير المساعد للمدير العام للوزارة ومختلفا بالتعليم الاصلي اخر.

كما اقيل الاستاذ احمد الاخضر من وظيف مدير معهد التعریب وكان لسيادته موافق مشرفة في المجلس الاعلى للتربيـة الـوطـنـية دفاعـا عـنـ الـعـرـبـيـة وـمـبـدا تـعـرـيـبـ التـعـلـيم.

جولة في ساحة التعليم

تعليم القرآن والدين في جميع انحـاء المـعـرـبـ معـ تـجـديـدـ وـتـنظـيمـ، ثـمـ تـوـضـعـ المـراـقـيـةـ الـامـيـنـةـ عـلـىـ الدـعـاـةـ وـالـرـعـاـةـ لـتـمـيـزـ الـخـبـشـاءـ وـالـفـعـلـاءـ، وـلـتـجـيـرـ عـلـىـ الـذـيـنـ يـسـعـونـ لـاـخـلـاءـ الدـارـ وـالـصـاقـ، العـارـ وـبـذـلـكـ نـصـانـ كـرـامـةـ الشـعـبـ، وـيـأـمـنـ فـيـ طـرـيـقـهـ مـنـ الـعـثـارـ، وـيـسـلـمـ مـنـ الـكـوـارـثـ وـالـواـزـمـ.

بـقـيـ انـ نـهـمـسـ فـيـ اـذـنـ وزـارـةـ الشـؤـونـ الـاسـلـامـيـةـ الـتـىـ يـعـنـيـهاـ الـاـمـرـ قـبـلـ غـيـرـهـ بـصـفـةـ رـسـمـيـةـ عـلـهـاـ تـقـوـمـ بـدـورـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـيـدـانـ الـذـيـ تـسـتـرـاـكـضـ فـيـهـ الـبـدـعـ وـالـاهـوـاـ"ـ فـتـبـرـىـ ذـمـتـهـاـ مـنـ مـسـؤـلـيـةـ ضـخـمـةـ بـعـرـضـ الـاـمـرـ عـلـىـ اـوـلـىـ الـاـمـرـ، وـاـبـرـازـ خـطـوـرـتـهـ وـشـرـحـ عـوـاقـبـهـ، ثـمـ تـنـجـذـبـ مـاـ تـمـلـكـهـ بـاـخـتـصـاصـاتـهـ مـنـ الـاـجـرـاـتـ الـعـمـلـيـةـ فـيـ جـدـ وـاسـرـاعـ لـتـخـفـيـفـ مـنـ حـدـةـ الـاعـصـارـ، الـذـيـ يـنـذـرـ بـالـشـرـ وـالـخـرـ، فـلـمـ يـقـيـقـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـةـ وـلـفـسـحةـ وـكـلـ مـنـ اـبـتـغـىـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ غـيـرـ الـاسـلـامـ دـيـنـاـ بـقـولـهـ اوـ فـعـلـهـ، فـانـهـ يـقـابـلـ بـالـاـدـامـ بـعـدـ انـ يـكـشـفـ اـمـرـهـ، وـيـتـرـأـ حـالـهـ - وـانـ لـمـ تـسـاعـدـ الـظـرـوـفـ عـلـىـ تـنـفـيـذـ عـقـوبـةـ الـاـدـامـ فـلـاـ اـقـلـ انـ تـقـدـمـ مـقـامـهـ عـقـوبـةـ السـجـنـ الـمـؤـبدـ حـسـماـ لـفـكـرـةـ التـلـاعـبـ بـالـعـقـيـدةـ، اـذـ لـاحـرـيـةـ فـيـهاـ بـعـدـ اـعـتـنـاقـهاـ اـخـتـيـارـاـ، وـالـتـزـامـهـ طـوـاعـيـةـ، وـقـدـ قـالـ: نـبـيـ اـنـسـلـمـيـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ بـدـلـ دـيـنـهـ فـاقـتـلـوهـ، حـفـظـنـاـ اللـهـ مـنـ زـيـغـ الـقـلـوبـ، وـطـيـشـ الـعـقـولـ.

بلـبـلـةـ الـافـكـارـ وـسـيـاسـةـ عـدـمـ الـاـسـتـقـرـارـ، وـفـسـدـتـ دـعـائـمـ الـاـذـواقـ، وـخـسـرـتـ مـكـارـمـ الـاـخـلـاقـ، وـتـهـيـأـ لـلـبـاعـدـ اـنـ يـبـوـ حـوـابـسـرـيـرـ اـسـرـارـهـ، وـيـسـدـواـ فـرـاغـ بـضـلـالـةـ اـهـوـاـهـ، وـلـاـسـيـمـ الـبـهـائـيـوـنـ الـذـيـنـ تـبـسـطـوـاـ فـيـ فـيـ الـبـلـادـ، وـتـسـلـطـوـاـ عـلـىـ الشـيـابـ الـفـارـغـ، فـاـوـقـعـوـهـ فـيـ شـبـهـتـهـ وـاـضـعـ عـقـلـاـ، النـاسـ مـنـ قـيـنـتـهـ، وـعـادـةـ النـفـسـ اـنـهـ اـذـ لـمـ تـشـتـغلـ بـالـحـقـ اـشـتـغلـ بـالـبـاطـلـ.

وـبـرـىـ الـمـلاـ"ـ مـنـ النـاسـ اـنـ الـذـىـ سـهـلـ الـقـيـامـ بـهـذـاـ الـاـنـمـ العـظـيمـ، وـفـتـحـ الـمـجـالـ لـلـتـخـلـيـطـ وـالـتـبـيـبـ هـوـ:ـ ماـ اـصـابـ الـدـيـنـ وـالـتـبـيـبـ هـوـ:ـ ماـ اـصـابـ الـدـيـنـ وـاـخـلـاقـهـ وـاهـمـلـتـ الـقـرـآنـ وـتـارـيـخـهـ، لـانـهـ وـضـعـتـ مـنـ مـنـ اـنـتـشـارـ دـعـاـةـ الـوـقـاـةـ وـالـاـبـاـحةـ الـذـيـنـ لـمـ يـجـدـوـ اـمـامـهـمـ مـنـ يـقـومـ اوـدـهـمـ، وـاـخـتـلاـطـ اـطـارـ الـتـعـلـيمـ بـعـنـاصـرـ تـسـتـغلـ وـجـودـهـ فـيـهـ لـنـشـ بـدـعـتـهـاـ، وـتـلـقـيـتـ ضـلـالـهـاـ.

وـاـذـ كـانـتـ بـقـيـتـ لـنـاـ رـغـبـةـ فـيـ التـعـلـقـ بـالـخـيـرـ، وـوـقـفـةـ فـيـ الـاعـتـزـازـ بـالـحـقـ، فـلـنـلـحـمـ مـاـ كـنـاـ قـدـ اـسـدـيـنـاـ، وـلـنـتـلـقـ بـحـكـمـةـ نـبـأـ هـذـاـ الـتـيـمـارـ الـذـيـ كـادـ يـقـدـدـنـاـ التـواـزـنـ وـيـرـمـىـ بـنـاـ فـيـ مـرـامـيـ الـاـضـاعـةـ، وـمـهـامـهـ الـاـخـافـةـ.

وـذـلـكـ بـاـنـ يـكـونـ الـتـعـلـيمـ مـضـبـطـاـ فـيـ بـرـامـجـهـ وـمـنـاهـجـهـ الـصـالـحـةـ الـثـابـةـ وـمـرـبـوـطاـ بـجـذـورـ الـتـرـبـيـةـ الـسـالـمـةـ الـقـائـمـةـ، وـمـحـرـوـسـاـ مـنـ الـعـنـاصـرـ ذـاتـ الـاـئـمـةـ وـانـ تـشـجـعـ مـرـاكـزـ الـنـفـوسـ الـمـاـكـرـةـ وـالـقـلـوبـ الـاـئـمـةـ وـانـ تـشـجـعـ مـرـاكـزـ

ما بال اقوام يحاربون لغتهم؟!

لغـةـ محـترـمـةـ عـنـدـاـ كـسـائـرـ الـلـغـاتـ الـاـخـرـىـ.

وـلـيـسـ مـعـنـىـ اـحـتـرـامـاـ لـهـاـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـاـ الـمـقـامـ الـاـوـلـ عـلـىـ حـسـابـ لـغـتـنـاـ الـعـرـبـيـةـ لـاـ وـالـفـ لـاـ اـنـ يـكـوـنـ حـذـلـكـ فـمـاـ هـوـ السـرـ فـيـ مـحـارـبـةـ الـفـرـنـسـيـيـنـ وـالـمـتـفـرـنـسـيـيـنـ لـلـغـتـنـاـ الـعـرـبـيـةـ؟ـ وـمـاـ هـوـ الـعـلـاجـ النـاجـعـ للـتـخلـصـ مـنـ ذـلـكـ؟ـ

ذـلـكـ مـاـ سـعـاـهـوـ التـحدـثـ عـنـهـ

فـيـ فـرـصـةـ قـابـلـةـ وـالـلـمـتـقـىـ.

(وـجـدـةـ) اـبـوـ خـالـدـ

هـوـ السـرـ يـاـ قـرـىـ فيـ السـيـرـ عـلـىـ مـنـوـالـهـ مـنـ لـدـنـ مـوـاطـنـيـنـ مـغـارـبـيـ؟ـ

فـمـاـ بـالـاـقـوـامـ يـحـارـبـونـ لـغـتـهـمـ اـنـهـمـ يـحـارـبـونـ اـنـفـسـهـمـ وـلـكـنـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ؟ـ

هـيـسـ مـنـ العـارـ وـالـشـنـارـ اـنـ يـحـارـبـ المـرـءـ لـغـتـهـ؟ـ

هـيـسـ مـنـ الـحـزـيـ انـ يـعـمـلـ اـنـسـانـ عـلـىـ اـقـبـارـ اـغـتـهـ؟ـ

هـيـسـ مـنـ العـقـوقـ لـلـوـطـنـ وـالـمـوـاطـنـيـنـ الـقـيـامـ بـهـذـاـ الشـأـنـ؟ـ

هـيـسـ مـنـ الـقـيـامـ بـأـيـ عـمـلـ وـلـوـ

هـيـسـ مـنـ بـسـيـطـاـ يـعـدـ اوـ يـحـطـ مـنـ

تـخـرـيـبـاـ، وـخـيـانـةـ وـطـنـيـةـ لـاـ تـعـتـفـرـ

اـنـ الـأـيـديـ الـتـيـ تـعـمـلـ فـيـ الـخـفـاـ خـدـ

الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ هـيـ اـيـدـاـئـيـةـ خـرـجـةـ خـائـنـةـ لـاـ ذـمـةـ لـهـاـ وـلـاـ ضـمـيرـ

وـلـاـ وـطـنـيـةـ:ـ وـانـ اـئـمـهاـ وـجـرـمـهـاـ يـفـوقـاتـ كـلـ اـئـمـ وـجـورـ

وـيـكـبـرـاتـ وـيـقـاحـشـانـ يـوـمـ

اـنـ الشـعـبـ الـمـغـرـبـ غـيـرـ

عـلـىـ مـقـومـاتـهـ، وـبـمـاـ عـهـدـ فـيـهـ

مـنـ مـحـافـظـةـ عـلـيـهـاـ سـيـعـرـفـ كـيـفـ

يـجـازـيـ الـجـانـيـنـ عـلـىـ لـغـةـ الـبـلـادـ،

وـلـاـ اـعـدـوـ الـحـقـيـقـةـ اـذـ

وـصـفـتـ اـوـلـئـكـ الـذـيـنـ يـحـارـبـونـ

لـغـتـهـمـ بـالـمـجـرـمـيـنـ الـأـنـمـةـ، فـانـيـ

اـرـىـ اـنـ مـنـ يـحـارـبـ لـغـتـهـ لـيـسـ

مـنـ اـكـبـرـ الـمـجـرـمـيـنـ فـقـطـ بـلـ

هـوـ فـيـ نـظـرـيـ مـنـ اـكـبـرـ

الـمـارـقـيـنـ الـخـوـنـةـ الـذـيـنـ لـاـ خـيـرـ

فـيـهـ لـلـوـطـنـ وـاهـلـهـ،

وـبـعـدـ اـيـظـانـ هـوـلـاـ، وـاـوـلـئـكـ

اـنـهـمـ فـيـ حـصـنـ حـصـيـنـ لـاـ تـصـلـ

اـلـيـمـ اـيـديـ الشـعـبـ؟ـ

اـوـ اـنـهـمـ يـتـوـهـمـونـ اـنـ

الـشـعـبـ لـاـ يـعـرـفـهـ؟ـ

اـوـ اـنـهـمـ لـاـ يـقـدـرـونـ الشـعـبـ

قـدـرـهـ، وـيـعـدـوـهـ كـلـمـةـ مـهـمـلـةـ

لـاـ قـيـمـةـ لـهـاـ؟ـ

وـكـيـفـمـاـ كـانـتـ اـعـتـبـارـاتـ

فـانـ الشـعـبـ يـعـرـفـهـ بـاسـمـاهـ

وـاـشـكـالـهـمـ وـالـوـاـنـهـمـ وـسـيـقـولـهـاـ

كـلـمـةـ فـاـصـلـةـ فـيـهـ فـلـاـ مـكـانـ

لـلـفـرـنـسـيـةـ وـالـمـتـفـرـنـسـيـيـنـ فـيـ

مـغـرـبـ الـغـدـ.

وـلـيـسـ مـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ

نـكـرـهـ الـفـرـنـسـيـةـ لـذـاهـنـاـ كـلـاـ

وـالـفـ كـلـاـ اـنـ الـفـرـنـسـيـةـ لـغـةـ

حـيـةـ وـلـهـ دـوـلـهـ وـقـوـمـهـاـ فـيـ

وـمـكـانـ.

وـاـذـ كـانـ مـنـ الـطـبـيـعـيـ

لـلـاـسـتـعـمـارـ اـنـ يـكـونـ هـكـنـاـ فـاـ

لـقـدـ حـفـظـ الـشـعـبـ الـمـغـرـبـ عـلـىـ لـغـتـهـ طـيـلـةـ قـرـونـ كـثـيرـةـ

مـحـافـظـةـ الـاـمـ عـلـىـ وـلـدـهـ، مـنـذـ

حـلـ الـمـوـلـىـ اـدـرـيـسـ بـارـضـ

الـمـغـرـبـ وـالـقـيـمـ الـمـغـارـبـيـةـ الـيـهـ

بـمـقـالـيـدـ اـمـوـرـهـ وـبـاـعـوـهـ مـلـكـاـ

عـلـيـهـمـ وـلـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ مـرـفـوـعـةـ

الـرـأـسـ مـوـفـوـرـةـ الـكـرـامـةـ وـضـاءـةـ

الـجـيـبـيـزـ الـعـزـيـزـ الـجـانـيـ

وـلـعـ

أُصْنَاعُ زَادَ

اننا لم نعد نثق ابدا بملك
الوسائل ، التي عند ما
«تيسير» ستتعرّب الدولة . ان
هذه سياسة بالية اكمل عليها
الدهر وشرب .

فلكى ذعرب ايها « المعلق »
يجب ان نظهر المغرب وادارته
ممن يخادعون الشعب ويزيفون
عليه الحقائق ويؤمنون بحضارته
سيادهم ويستهزئون بلغة
القرآن الكريم .

أفهمت ايها المعلق ؟ اعتقد
انك تفهم الحقائق ولكن ..
ابو عمر

والغريب ان اكثرا هؤلا
الذين يتظاهرون بنصرة العربية
هم مراكز حساسة ومهنية
في الدولة ولو أنهما اتفقا وا
ملقا كلما واجهتا واتخذوا
وقفا ايجابيا حازما لتعديل
لقضية . ولكنهم يخونون الامانة
ربك لهم بالمرصاد !!

کے نمبر

ان الطريق واضحة غير
ن الهدى لا يريد سلوکها -
كما قال ذلك الاستاذ محمد
احمداوي - فلسنا في حاجة
لـ هذه «المراحل» ولسنا في

للغة العربية وجعلها اللغة
الرسمية واقعياً وعملياً للبلاد.
وتعظيم التعاليم الإسلامية في
المدارس، وهذا هو الميثاق
الذى ينبغى أن يكون، وهذا
هو الميثاق أو بعض ما في
الميثاق الذى يسعى إلى تجديده
بعض علماء الإسلام وشبابه في
المغرب استجابة لضميرهم
واعتزازاً بقوميتهم وتحقيقاً
رغبة الشعب المغربي المؤمن
اللغة العربية لا بلغة الفرنسيين !!

لمسؤولون الكبار

من العجب العجاب ان
جحد بعض الموظفين الكبار
يتباكون على مصير اللغة
العربية و على حالة الاسلام
في المغرب . ولا يخلون على
الجرائد وفي الحفلات
التصريحات والاحاديث حول
العروبة والاسلام ومع هذا عندما
جحد الجد و تهدد اللغة العربية
لا يحركون ساكنا ولا يتخذون
ي اجراء يوافق أقوالهم بل
يقطعون في بيونهم ويلزمون
لصمت لاذه من «ذهب» او
الآخر يحافظ لهم على
كاسبيهم المادية ويخشون على
وظائفهم :

يَحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ اَنْ
يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَبِّهُمْ بِمَا
فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهْزِئُوْا اَنْ
اللَّهُ مُخْرِجٌ «مَا تَحْذَرُوْنَ»
صَدِقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ.

فأين هم الآن؟ يخشون
على رصيدهم؟ أم يخشون
على مراكزهم العلية؟ إن
سعودتهم تأمر على هذا الوطن
وموافقة على الجريمة.

إنهم بسكتهم يعطون
فرصة لاعداء اللغة الاسلامية
لكي يثبتوا اقدامهم ، ويعطونهم
حجۃ على أن « كبار العربية
والاسلام موافقون ، !!!

لفرنسية منذ زمن بعيد
واستشهد في سبيل تلك العقيدة
لألاف من الناس وبالامس قامت
ظاهرة في الرباط خد الفرنسة وخد
الميادق المترافقين) وقد ابدى
المغاربة في جميع اتجاه المغرب
ستعدادهم لخوض معركة 16
ماي من جديد فليحذر ابناء
فرنسا غضبة الشعب المغربي !

میثاق و میثاق !!

يقول الفيلسوف الاسلامي
الملك بن نبسي : ان الامة
الاسلامية في حاجة الى تجديد
لميثاق مع ربها وبدون تجديد
لميثاق لن تعرف الحضارة .
وقد اقتبس منه هذه
الفكرة وزير للتعليم سابق !!
وكان نظن ان هذا التجديد
سيكون بين طرفين : هما
الامة الاسلامية وخالقها . ولكن
وزارة التعليم طلعت علينا بميثاق
تجديد اطراوه : حفنة من ابنا
المغرب والشيطان .

ولقد جرب الخونة في
العهد البائد هنا في المغرب
أن يعقدوا هذا النوع من
الميثاق مع الاستعمار الفرنسي
والاسباني واعانوا هذين
الاستعماريين على الشعب
المغربي ولكنهم باعوها بالفشل
واصيبوا بالهزيمة . فلماذا اذن
يقوم (بعض المجددين) ليعيدوا
تجربة فاشلة ولم يغيروا الفتن

اي واحد ايقاها . فالفتنة نائمة
والويل لمن ايقظها . وكان
الاجدر بأولئك الذين يتمتعون
بخيرات المغاربة وينتسبون
لتاريخ المغرب ولامجاد الاسلام
ان يؤدوا شكر النعم المادية
والمعنوية التي يتمتعون بها
وان يعينوا هذا الوطن المجاهد
على تتميم رسالته في القضايا
على الاستعمار ، وعلى ارسال

من بروكسل الى الرباط

قام عشرات الآلاف من البلجيكيين (الفلمنك) بمعظمة خطيرة في شوارع بروكسل وقد تدخلت آلاف من البواليس ووقدت اصطدامات عنيفة بين الجانبيين ولم يكن الباعث على المظاهره الا مقاومة اللغة الفرنسية هذا السرطان الخطير، حيث ترسيد بعض العناصر البلجيكيه المتكلمه بهذه اللغة ان تفرضها على جميع عناصر الشعب البلجيكي ولكن العناصر المناوئه للغة الفرنسيين عناصر حية ناضجة، وقد ابتكى قسم كبير من الشعب البلجيكي بما ابتلى به جميع الشعب المغربي من جماعة متفرنستة ترسيد ان تجعل من اللغة الفرنسية لغة مقدسة سيدة البلاد مع فارق واحد وهو ان اولئك البلجيكيين المتفرنسين يتكلمون اساسا باللغة الفرنسية ويدينون بنفس دين فرنسا فهم اذن منطقيون مع انفسهم وعقيدتهم .

اما متفرنو المغارب
فهي جماعة يحملون اسمها
عربية اسلامية وينسبون لامة
اسلامية ولهم اتصال بتاريخ
الاسلام وعلاقتهم بحاضرهم علاقة
ضاربة في التاريخ عبر القرون
اما علاقتهم بفرنسا فهي حديثة

وهؤلاء مع حماواتهم
لتحقيق اهداف الظهير البربرى
في المغرب في عهد الاستقلال
لا يفتاؤن يكذبون على الشعب
ويموهون عليه ويزعمون
بأنهم سيعربون متى كانت
الظروف والوسائل ملائمة .

والغاربة ليسوا اقل
حماسة للغتهم من الفلمنك
البلجيكيين فقد قاوموا

اتجاهات حول سياسة التعليم

للأستاذ: الحسن الزهراوي

وانما تنظر اليانا نقرة اعجباب واحترام لعروبتنا وديننا اما الفرنسية فهي تعرف منبعها الاصلي .

على انا اذا اعتقدنا اللغة الفرنسية سنكون عونا فرنسا على امتداد نفوذها في القارة الافريقية وهذا ما لا نرضاه .

الاتجاه الثالث ينظر الى التعریب من الناحية الوطنية والدينية، فيرى ان اللغة العربية ووالدين ي يجب ان تحتل الصدف الاول في تعليمنا وفي جميع شئون الحياة ويحتم استمرار التعریب بالتدرج في جميع مراحل التعليم بالنسبة للصفوف لا بالنسبة للمواد، وان يكون التعليم في روحه قوميا اسلاميا واصحاب هذا الاتجاه يجعلون في طاعة حسابهم تعلم اللغات الاجنبية لان العالم اصبح يعيش في صعيد واحد متصل. وهذا الاتجاه هو الذي يقتضيه المنطق والعقل والوطنية الصحيحة، وهو الموقف الذي وقته رابطة علماء المغرب ممثلة في اعضائها الذين شاركوا في مناقشة مشروع الاصلاح ودافعوا عن وجهة نظرهم بحجج عقلية لا مجال فيها للطعن او الشكك وایدهم في ذلك رجال التعليم وكل من له غيره على المفهومات الوطنية والدين .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصبة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة
الاعلانات يتلقى عليها مع

دار المغرب للنشر والتوزيع
واعلان

علموا باغتهم القومية ما تعلموه بالفرنسية ، لانه من المقرر ان الانسان إذا تمك من الفكرة وعلمها حق العلم امكنته ان يعبر عنها بكل لغة يعرفها ، والا فالفكرة عنده عامة لم يتمكن من تسويفها وان كان الجواب سليما تسلسلة لا تزال قائمة، فان قالوا

نجعل الاساندة من الغرب قلنا وهن جلبتاهم من اسرق الذي يربض به التاريخ واللغة والدين واعقيدة .

اما مشكلة الكتب فان حلها تابع لحل المشكلة قبلها فان قام المغاربة بالتدريس فهم ينقلون افكارهم العامة انى باللغة العربية وإن جلبتا الاساندة من الشرق فهم ادرى بالكتاب الدراسي في الفنون التي تخصوا فيها ودرسوها باللغة العربية ام عدم تعریب جميع المصطلحات العلمية، فانه يحتم علينا بطبعه الحال الا نعرب الا بعد وفوف الشاطئ البشري ، وذلك يعني انقراس هذا العالم وليس بعد هذا الا الدار الاجنبية، وهي لا تحتاج الى تعریب ولا انى وضع برامج .

على ان التاريخ يشهد - وهو اصدق شاهد - انه لم يثبت في تاريخ امة من الامم الشرقيه منها والغرب، انها اتخذت لغتين لغة للعلم ولغة لكتابها والقراءة وشئون الدين ذلك ان العلم ديمقراطي بطبعه ، فليس هناك لغة استقراتية للعلم، ولغة . بروليتاريا - لا شأن للعلم بها.

اما الاحتجاج بان المغرب تلتقي فيه الحضارات الشرقية والغربية فان هنا لا يحتم علينا ان نزهد في لغتنا وقومات كياننا وانما يستلزم - وهذا ما لا ننكره ان نضيف الى لغتنا القومية لغات اخرى لأن من يرى العالم من نواخذة متعددة ليس كمن يراه من نافذة واحدة فالدول الافريقية التي نريد اعتناق الفرنسية للاتصال بها لا تحرمنا لفرنستنا

وفي الختام نقول لهن الفرق -
اللهم اغفر تقويم فانهم لا
يعلمون -

الاتجاه الثاني، يقدس التعریب في اللفظ لكنه عند التطبيق يعود عليه بالتفصي ذلك انه يجعل التعریب من قبيل المستحيل، ويبدع هذه الاستحالة باهور

1 - عدم وجود معلمين
2 - عدم وجود الكتب المدرسية
3 - عدم تعریب جميع المصطلحات العلمية

4 - وقوع المغرب في وضع جغرافي يحتم عليه ان يكون صلة وصل بين الشرق والغرب
لذا يرى أصحاب هذا الاتجاه ان الحل الوحيد لمشكلة التعریب هو ان نرجع الى الوراء، ونعطي للفرنسية حصة الاسد ، وننسى الخلاف على اللغة العربية ونحصرها في زاوية حادة بحيث لا تتجاوز محاربة الاهية او بعبارة اوضح نجعل اللغة الفرنسية هي اللغة الاولى، ونجعل العربية لغة ثانية ونحو نرى ان هذا الحل يجعل قداسة التعریب مجرد لفظ لا منطوق له ولا مفهوم وانما هو لفقد سياسي يراد به اقتطاع البساط، الذين تغفهم الالفاظ ويغترون بها.

اما الحجج التي اعتمد عليها هؤلا في الاستحالة فنرى أنها اضعف من ان تثبت امام النقد ومحك النظر فالاحتجاج بعدم وجود معلمين للتعریب كما يرد على التعریب يريد على الفرنسة .

فهل يوجد لدينا من يقوم بالتعليم بالفرنسية من المغاربة ، فان كان الجواب بالايجاب فهلا

دار المغرب للنشر والتوزيع
والاعلان
DISPRESS
لكلة الاستعلامات اتصلوا
بمديرها
الطيب الشويخ
تليفون: 3038 - 6411
ص. ب. 400 - طنوان

اما مسألة اتوحيد فانها من قبيل المجمل الذي لم تتفق دلالته، ومن ثم اختلاف الاراء على ماذا يحمل هل التوحيد على اساس برناج مفرنس وبذلك ينافق مبدأ التعریب، او على برنامج قومي عربي تدرس فيه الفرنسية كلغة، وسيتحقق هذا عند دراستنا لمبدأ التعریب.

اما مسألة تكوين الاطر فهي تابعة لما يستقر عليه الامر في لغة التدريس .

اما التعریب وهو المبدأ الذي يقول الجمیع بتنديسه فان الانظار قد تقارب في ونح عن ذلك اتجاهات يمكن ان تحصرها في ثلاثة :

الاتجاه الاول ، اتجاه اصحاب الرقص، والقرص، وهذه الطائفة تنسى المصلحة الوطنية والتاريخ وتجاهل او تجاهل فوائد التربية ، وتقول ان التعليم يجب ان يكون بالفرنسية في جميع مراحله وترى في تعميقها وتفلسها فتقول، ان من لا يحسن لغة اجنبية ليس بانسان . (1)

ادن فعلى المغاربة - ان ارادوا ان يندرجو في مدلول انسان - ان يدرسوا الفرنسية ، والا سيكونون من قبيل العجماء .

ونحن نزه القلم عن مناقشة هذه انطلاقة لأن المناقشة تبني على امنطق والعقل، وكلام هذه الفرق خارج عن دائرة العقل والمنطق وهو وق ذلك ينافق مبدأ التعریب المقدس .

وفي الاخير نستنتج من كلام هذه الفرق أنها لا علم لها بما قررها الفلاسفة ، وعلماء النفس ، والاجماع «من ان تنازل الانسان عن لغته يعد جريمة خلقيه ، وتفسخا للانسانية، ومعولا هداما للشخصية، ويصير الشخص اجنبيا عن امنه، بالجناح، واللسان ، والبنان» فلم يبق له من اقسام الوجود الاربعة الا هيكله، والهيكل لا قيمة له اذا فقد غيره من المقومات الانسانية .

(1) الميثاق: قال ذلك ضمنا احد فلاسفتنا الكبير في المجلس الاعلى للتربية

سبق ان كتبنا وكتب غيرنا على اعمدة جريدة «الميثاق» وكتب كثيرون في اجراءات الوطنية الاجرى على التعریب والمكانة التي يجب ان تحتلها اللغة العربية باعتبارها اللغة القومية، وبعده انعلم والدين بالمعنى الشامل لكلمة الدين، ونعود اليوم لل الكتابة في الموضوع لتوفر الاسباب الداعية إلى ذلك.

من المقرر تربويا ان البرامج في كل امة يجب ان تكون مستمدۃ من حياة الامة وحاجياتها وتقاليدها وعقائدها وهذا يحتم طبعا الاستوردة البرامج من الخارج كما يستورد البضائع، كما يتحمم اليسعها فني او فيزيون حسب تفاصيلهم ضاربين عرض الحائط بمقاييس الامة ورغباتها ومشاعرها وعقائدها. بل الواجب يفرض ان يشترك في رسم سياسة التعليم وبرامجه ابناء الامة المثقفون بثقافتها وعاداتها واماها. ان لكل امة اهدافا تسعى لتحقيقها من وراء تعليمها ، والاعراف التي يسعى لتحقيقها التعليم في بلدنا العزيز هي :

- 1 - تعليم التعليم
- 2 - توحيد
- 3 - تكوين الاطر
- 4 - التعریب

هذه هي الاهداف المثلثة التي يسعى تعليمنا لتحقيقها فهل حق هنها شيء، منذ فجر الاستقلال الى الان .

يقول المسؤولون ان مشكلة تعليم التعليم قد ذات بالاجراءات التي اتخذت من التناوب ونصف حصمه وزيادة سنة في السن، ونحن نقول ان هذا الحل سياسة اكبر منه تربوي .

اعذار

نعتذر للإخوان أصحاب الكلمات المتعلقة بموضوع هذا العدد الخاص التي لم نستطع ادراجها فيه لضيق المجال . ونعد باننا سنشعرها في العدد المقرب بحول الله .

التعـرـيف بـرـغـبة شـعـرـيـة عـامـة

منذ فجر الاستقلال
والشعب المغربي يطالب
بالتعريب كهدف من اهدافه
الوطنية التي لا تstem سيادته
واستقلاله الا بتحقيقها، هذا
الشعب الابي الذي يدرك ادراكا
اما انه لا يسلم شرفه الرفيع
ولا تكمل مرونته الا بتحرير
لغته التي هي لغة القرآن الكريم،
هذه اللغة المرنة التي كانت
الى الامس الفردي لغة العلم
والحضارة، ولغة الاختراعات
والابنكارات ولغة التقدم المبادي
والسمو الروحي.

هذا هو الشعب المغربي، وهذا مطلب الوجه، وهذه رغبته العامة، ولكن اين المسؤولون والمسرفيون على مصالحة، وخدماته الامنية على مصالحة، وقراراته والساهرون على تلبية رغباته؟ ان المواطنين اليوم ليستغربون كثيرا تباطؤ المسؤولين وتهاونهم في سبيل تحقيق هذا المطلب الشعبي العام رغم مرور ست سنوات على الاستقلال، وفي الوقت الذي يسمعون فيه المجهودات التي يبذلها الصهاينة في سبيل فرض التكلم بالعبرانية على الاسرائيليين الذين اغتصبوا فلسطين وتعيموها في مدارس وادارات دويلة اسرائيل المزعومة. وجميع المواطنين اليوم

خطوات المكتب الدائم للتعريب في المغرب العربي المسلم يتحدثون عن التعريب وينتظرون على اخر من الجمر ذلك اليوم الذي يصبح فيه المغرب العربي المسلم في ماضيه عربيا مسلما في حاضره وفي اداراته وتعلمه ومجتمعاته، وكيف لا وجالة الملك نفسه اكمل العلماً مرارا انه مهتم جداً بتعريب التعليم والادارة، بكيفية تمكّن المغرب من تحقيق امانية القومية والروحية، وفي فاس اكمل جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله لعلماء المغرب ان جلالته ساهر على تلبية رغبة المواطنين في ايجاد تعليم قومي صرفي، وان المدارس يصعب ان تعمّل في سبيل تحقيق التعريب، وان التعليم الدينى يحسب ان

جولة في ساحة التعلييم

الاستاذ الرحالى الفاروق

- 2 -

وَكَمَا ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ بِدُورِهِمْ
فِي الْحَيَاةِ وَوَاجِبِهِمْ فِي الْإِرْشَادِ
وَعُدُّهُمْ أَعْزَهُ اللَّهُ بِصَدْرِهِ خَلِيفَتِ
شُرُفِ بِوَكْدِ جَامِعِيَّةِ الْقَرْوَىِنِ،
وَيَكْفُلُ لَهَا اتِّصَالُ حَدِودِ
الْتَّارِيخِ،

فترجمة الكلام المار آنفا
هي ان سياسة التعليم تتجه
تجاهها خطيرا يضر بسمعة
البلاد، ومستقبلا، حماتها.

ذلك ان التعليم هو طابع
الامة الذى يطبع وجوهها، ويصنع
عكرها ويكيف الحياة باسلوب
سلوکه، ونظام عمله، وقانون

وأهذا فمعركة التعریب
معركة لا تقل اهمية عن معركة
الاستقلال، فلا بد للشعب اذا
راد الحياة والعزّة والكرامة ان
يخوض المعركة الثانية كما
خاض المعركة الاولى، ولینهضن
الله هذى نصیہ

لأنقطعن ذنب الافعى وتقتركها
وأنت شهم فاتبع رأسها الذنبها
«الرائد»

وازاء حمیة الاجفال
والاسلال السقی ترقبت
عن اهمال التربية، وفساد
التعليم عقد علماء المغرب
مؤتمرا علميا بعاصمة الرباط
في تاريخ 14 ربيع الاول 1380
الموافق 6 سبتمبر 1960 -
وتدارسوا فيه واقع الجو المغض
وتبددوا الرأى في التصرف
المستبد الذي يجعل المدرسة
الكافرة اساسا لوحدة التعليم،
والذى يهدف الى القضا" على
رسالة المعاهد بمقتضى التصميم
الخواص ، الذي تجاها ذكـ هـا

وتناهى مجدها ثم ابلغوا صونهم
في مقررات وملتمسات الى
القائد العظيم جلاله محمد
الخامس فادرك رحمه الله
مدى الخطر الكامن ورا
هذه السياسة الجامحة، وعهد
الي لجنة بحث قالفت اذ ذاك
من وزير الابحاس، ووزير
الوظيفة العمومية، ووزير الناج
ومدير الديوان الملكي، ومدير
التشريعات، ورؤساً المعاهد،
فكانـت نتـيـجةـ المـداـولـاتـ
الـتـىـ اـسـتـدـامـتـ اـيـامـ مـعـدـودـةـ
بـاـبـهـاـ "ـالـقـصـرـ العـامـرـ مـصـادـقـةـ بـوـجـهـ
اجـمـالـىـ عـلـىـ مـلـتـمـسـ الـعـلـمـاـ"
الـذـىـ حـدـدـ مـوـضـوـعـ الـمـنـاقـشـةـ،
وـسـطـرـ اـسـبـابـ الـمـلاـحـظـةـ، ثـمـ
لـمـ يـمـضـ الاـقـلـيلـ مـنـ الزـمـنـ
فـفـوـجـئـنـاـ بـالـصـدـمـةـ الـقـوـيـةـ، وـالـهـزـةـ
الـعـنـيـفـةـ، وـاجـابـ الـمـلـكـ الصـالـحـ
داعـىـ رـبـهـ.

وكان من عناية الله
بها البلاد المؤمن ان هيأ له من
قبل وضيأ مرضيأ وسندأ قويأ
احاطت به الامة احاطة الهالة
بالقمر والاكمام بالثمر.
واسلست اليه مقادتها وانا لته
عدها وامامتها وعندها ما تم

ولكن بعد ما حلقوا دفونا
الى آخر القصيدة التي
تعطينا صورة ذاتية عن حال
المستخدمين في كل زمان
وفي كل مكان، وتدعونا الى
الخذر من امثال هؤلاء المستخدمين
الذين لا يهتمون الا مطامحهم
الشخصية، وان ادى بهم الحال
الى التضحية بمصالح امتهם
الدينية والدنيوية.

اما جريدة الميثاق لسان رابطة علماء المغرب فقد كانت تطالب دائما بتعريب التعليم والادارات وتندد بالحالة التي يعيشها التعليم عامـة، والتعليم الاصي خاصـة، داعية المسؤولين الى اتحاد الخطـوات اللازمـة لجعل مشروع التعريب مشروعـا عمليـا ولاـفـة اـنـظـارـ الشـعـبـ المـعـرـبـيـ الىـ خـوـضـ مـعـرـكـةـ التعـرـيبـ وـفـرـضـ مـشـرـوـعـ التعـرـيبـ كـماـ فـرـضـ مـنـ قـبـلـ، وـرـغـمـ الـاـنـوـفـ مـشـرـوـعـ الـاسـتـقـلـالـ.

وعلى كل حال فعلى الشعب ان يدافع عن لغته كما دافع عن استقلاله وعليه ان يعتمد على الله في دفاعه الثاني كما اعتمد عليه في دفاعه الاول اما ان يعتمد على المستخدمين المسيطرین الان على الادارة المغربية سواه في ذلك الفرنسيون والمتفرنسون، فذلك مما لا يقبله المنطق السليم ولا يجديه ذفعا لان جل المستخدمين الحالیین یرون في تعريب الادارة والتعليم المقدماً عليهم وعلى مستقبل اولادهم الذين یزاولون ثقافتهم اليوم في مختلف الكلیات بالخارج وقد استفدت اخیرا من مناقشة جرت بیني وبين احد هؤلا المستخدمین مدى الحقد الذي یضمرونه للغة العربية ولرجال اللغة العربية، كما استفدت من هذه المناقشة الاخوية كما سماها ذلك المستخدم ان المستخدمین ما زالوا كما وصفهم الامام البصیري فی قصیدته التي یقول فیها :

نقدت طوائف المستخدمينا
فلم ار فيهم رجلا امينا
فقد عاشرتهم ولبست فيهم
مع التجربة من عمرى سنينا
فكتاب الشمال هم جمیعا
فلا صحبت شماليهم اليهينا
فكهم سرقوا الغلال وما عرفنا
بهم فكأنما سرقوا العيوننا
ولولا ذاك ما لم يسوا حريرا
ولا شربوا خمور الاندرينا
ولا ربوا من المردان مردا
كاغصان تملن وتنجنينا
وقد طلعت لبعضهم دقون

مجلس الاعلى

(4)

نسرع او استعجال في موضوع
اصلاح التعليم الذي يرهن الاجيال
المقبلة .

يعبر عن استعداده لمساندة
ومعاونة الوزارة في تخطيطاتها
المستمدة من الخطوط الرئيسية
لصلاح التعليم.

يوافق على الشروع في تطبيق التخطيطات الفضفورية من الان لتهيي الوسائل التي تساعده على تحقيق المدرسة الوطنية في صفتها النهائية .

يؤكد ضرورة الاهتمام باللغات الأجنبية، وتلقينها للتلاميذ باعتبارها لغات ثانوية مساندة للغتنا العربية.

يودى بضرورة تحسين حالة رجال التعليم المادية حتى يقع الاقبال على الانخراط فى مهنة التعليم .

يعبر عن سذجه لمعانى
وزير التربية الوطنية على ما أبداه
من حسن الانصات للاحفظات
الاعضاء، ويتمى له التوفيق فى
المهمة التى اسندها اليه صاحب
الجلالة كوزير قار للتربية الوطنية.

خطاب جلالة الملك في المجلس الاعلى

("A...-...-...")

وقال جلالته موجها الخطاب
لاعضاً المجلس بقصد مناقشة
مشروع اصلاح التعليم الذي
حضرته الوزارة:

« وستناقشون هذا المشروع
بكمال الحرية وستتغیر الوزارة
في تطبيقه بما تبدون من
ملاحظات وتقدمون من
توصيات »

مشروع اصلاح التعليم الذى اقام الشعب وأقعـبـ ٥١

$$\left(\begin{smallmatrix} \alpha & \beta \\ \gamma & \delta \end{smallmatrix} \right)$$

لذلك أمر أعضاء المجلس الأعلى للتربية الوطنية في خطابه الافتتاحي لهذ المجلس أن يناقشوا المشروع بكل حرية ، ولذلك فانهم ناقشوه ورفضوه بقوة واصرروا على التمس الذي عدل الموقف ، وكان الوزير قد أعلن في عرضه الاولى للمشروع أن هناك تعديلاً ادخل عليه ولو عرض المشروع مسبباً تعديلاً لما اصطبّد فيما نظن بمعارضته المجلس الاحماعة.

ولعل أخطر ما في المشروع هو استنجاده بالسلطنة على ما جا، في «آخره «لواجهة كل معارضة من أي جهة جاءت». وهذه سابقة خطيرة، فسان المشروعات الاجتماعية والاصلاحية التي من هذا القبيل يجب أن تناول تأييد الشعب والطبقات المثقفة أولا ثم تطبق ثانيا. ونعتقد أن جلاله الملك الحسن الثاني نصره الله وهو الملك الذي وفر رأي المسبع بحرية الفك والداعم لها في كل مناسبة،

شريط اجتماع المجلس الاعلى للتربية الوطنية
كم اص ورد شاهد عيان

(تتمة)

فقط لا غير . فأجابه العضو المخضرم بأن جميع الذين استطاعوا انتقام ببنون استثناء، رفضوا انمشروع، وسأل أحد الاعضاء

ووصفة عضو آخر بأنه بفرنسية
سوف لا يقضى، على لغة الشعب
حسب، بل سوف يفرض عقلية
رجال المستقبل وعقيدتهم وأخلاقهم
وانتهت جلسة صباح يوم الجمعة
دون أن ينبع أحد بنت شفة في
تأييد مشروع الوزارة ما عدا
شخقا واحدا كان هو الذي يناقش
بل يرد على كل عضو من الأعضاء
الاحرار اعني الذين ليسوا موظفين
بالوزارء وملخص نشاطاته الحادة
وردوده المتوازية، أن المجلس إنما
هو استشاري لا تشرعي، وأن
الوزارة لا تطلب من أعضائه، لا
الموافقة على المشروع ولا رفضه،
وإنما تطلب ملاحظاتهم ترفع إلى
الحكومة ومجلس وزرائها ليقبل
ما يمكن قبوله ويؤجل ما يجب
تأجيله، وأن الوزارة لا توافق على
انتعريب الكلى الآن حتى لستة
من سنوات التعليم الابتدائي
لأنه عند ما يصل التلميذ للتعليم
الثانوى سيفضطر للفرنسية لعدم
وجود الأساتذة باللغة العربية
وسائل أحد الأعضاء من الذين
يلرسون الآن باللغة العربية في
المعاهد الأصلية (الدينية) والمدارس
العربية، هل المشروع توزاري يفهم
لهם مواصلة دراستهم باللغة
العربية؟، مجيب بأن ذلك غير
ممكن.

ولقد كان الوزير صريحاً عند ما ذكر أنه لا يستطيع أن يتبعه بأمر يعلم أنه لا يمكنه أن يتحقق، أي إنه لا يستطيع تنفيذ التعريب الآن، لأنه ليس لديه من الأساتذة

وانتهى جميع الطالبين للكلمة من بياناتهم وملحوظاتهم، والتفت أحد الأعنة، إلى المتكلم باسم الوزارة وقال له ، بناء على أن المجلس قد أجمع على عدم قبول

هذا المشروع فلم يبق على الوزارة
الا أن تسترجعه وتعد له على ضوء
هلاك قطارات الاتصالات المحترمين ثم
تعيده اليهم أبتدبروه بأمان
ويناقشوه (بتزاهة طبعاً) وبحرية
كما أمر بذلك جلاله الملك أيده
الله، إلا أن المتكلم باسم الوزارة
لم يسلم ما ذكره العفو المحترم
من أن المجلس مجمع على رفض
المشروع، وصرح بان الدين
عليه في هذا الموضع

